

(م) تحاور السفير البريطاني أدوارد شابلن

نتعامل بحذر مع فيدرالية تفصل البصرة عن المركز

انجزنا ١٢٠ مشروعا بكلفة ٢٥ مليون دولار لاعادة البنية التحتية

في ٦ تموز وصل السفير البريطاني ادوارد شابلن الى بغداد وقدم اوراق اعتماده الى السيد رئيس الجمهورية في اليوم التالي.

شغل السفير شابلن عدة مناصب في وزارة الخارجية، بدءاً من عمله في قسم الشرق الاوسط عام ١٩٧٣، كما عمل في مسقط، بروكسل، طهران، جنيف. وكان سفيراً في عمان (٢٠٠٠ - ٢٠٠٢) ورئيساً لقسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية قبل توليه منصبه الجديد. جاء السيد شابلن الى العراق عام

١٩٩٠ سائحاً بعد ان سمع الكثير عن بلاد ما بين النهرين من والده الذي عمل في العراق مع شركة (ICI) للكيمياويات، ولم يدر في خلد الاب حينها ان ولده سيكون سفيراً لبريطانيا في هذا البلد بعد ٤٠ عاماً.

تقع السفارة البريطانية الجديدة في المنطقة الخضراء، في مبنى كان مدرسة لابناء كبار قادة النظام

المخلوع، عند المدخل هناك مدفع قديم، ولوحة برونزية لتخليد ذكرى الجنرال مود.. فاتح

بغداد.. المدى التقت السيد السفير وكان لها معه هذا الحوار..

حاوره: زهير رضوان



فكرة ان تقوم بعمل عسكري للسيطرة على النفط والاحتفاظ به لنفسك هي فكرة سخيفة. هذا هراء. لقد طلبت من الناس عدم اختراع اسباب لدخولنا الى العراق. ان الاسباب هي نفسها التي سبق وان اعلمنا مراراً.

السفير - استطلع الكثير من العراقيين الى استئناف برامج التبادل الثقافي والتعليمي، واعادة فتح المجلس الثقافي البريطاني، ما خططكم في هذا المجال؟

السفير - استطاع القول ان هذا الامر هو من اولويات السفارة منذ افتتاحها. من اولوياتنا اعادة بناء الروابط القوية بين بريطانيا والعراق في جميع المجالات وخاصة الثقافية والتعليمية. هناك الكثير من العراقيين تخرجوا في الجامعات البريطانية، واحدى القضايا المهمة بالنسبة لنا هي ايجاد وسيلة للتواصل مع هؤلاء الخريجين، وتحاول ان نجد وسيلة لجمعهم معا. مع هذا فنحن ايضا نريد ان نبداً مع جيل جديد من العراقيين، مع اولئك الذين لم تستطع لهم الفرصة في الماضي. لدينا برامج للمنح الدراسية، لقد منحنا حتى الآن ٥٠ منحة دراسية.

السفير - يخطط المجلس الثقافي البريطاني لاقامة روابط بين الجامعات العراقية والبريطانية، وبين المؤسسات الهندسية والطبية البريطانية وبين المهندسين والاطباء العراقيين. لقد قمنا بتزويد المعاهد والمدارس ب٥٥ طناً من المواد، ويخطط المجلس الثقافي البريطاني فتح مراكز للموارد في بغداد والبصرة لكي يتمكن المواطنون بسهولة من الاطلاع على آخر الاصدارات. تفكر الآن اجراء اتصالات في مجال علوم الآثار، لقد التقيت السيد وزير الثقافة من اجل اقامة روابط بين المتحف البريطاني والمتحف العراقي. اعتقد ان العراق مهم جداً ونحن نريد ان نظهر باننا عندما هنا ليس فقط من اجل تحرير العراق بل لاعداد الاستثمار العلاقات الثقافية والتجارية على المدى الطويل. اعتقد انه لا تزال هناك الكثير من الازمة، ونحن نرى اننا نحتاج الى مزيد من الحوار، وهذا لا يمكن ان يتحقق الا من خلال اتصالات مع خبراء من دول الجوار. ويجب ان يكون هناك حوار بين العراق وايران.

السفير - لماذا اخترتم كركوك مركزاً للفتنسية في الشمال؟ هناك مسائلتان لا يمكن تجاهلها بخصوص كركوك: النفط والتوتر الاثني..

السفير - ان الفكرة من وجود قنصلية لنا خارج بغداد هي ليكون لنا اتصال افضل مع المجتمع مما لو كنا في بغداد فقط. لكن اختيار أي مكان سوف يفسر على اساس سياسي. ليس هناك من شأن سياسي، وانما المسألة عملية تماماً. ننظر الى الخارطة، علينا ان نكون في مكان يسهل لنا الوصول الى الاماكن المختلفة في الشمال وهذا ما توفره كركوك، كما انها توفر الامن الدائم.

السفير - انكم متهمون بأنكم تحاولون استعادة شيء فقتلتموه؟

السفير - وما هو؟

السفير - شركة نفط العراق (IPC)!

السفير - (يضحك)، كل هذا الحديث عن النفط امر محير بالنسبة لي. كيف يفكر الناس جميع مكونات المجتمع، من قادة احزاب سياسية الى زعماء عشائر وغيرهم. نحن نعتقد ان من المنطقي ان يكون لنا اتصالات معهم، لكن ذلك لا يعني اننا نفضل حزياً على آخر.

السفير - كيف تقيمون النفوذ الايراني في الجنوب؟

السفير - ان الحكومة العراقية هي المعنية بمعالجة هذه المسألة ان اصيبت مشكلة. الناس يميلون الى المبالغة في مدى النفوذ الايراني في العراق، نحن نعتقد ان النفوذ الايراني مع الحكومة الايرانية حول ماذا يريدون في الشرق الاوسط، وللجميع. ان

في بضعة اشهر واستطعتم ان..

السفير - مهلاً مهلاً، قبل ان تكمل. كم عدد سكان الكويت؟ وكم عدد سكان العراق؟

السفير - لقد كان ذلك نتيجة طبيعية، كما افترض، لنمق نظام صدام حسين الذي وقع في الجنوب، فعدداً سنحت لهم الفرصة، هاجموا اي شيء له علاقة بالملكية العامة غير مدركين بانهم في الواقع يخربون مصالحهم ايضا، على اية حال، هذا كان في الماضي. المشكلة الثانية، وهي الأكثر خطورة، اننا لم نستطع معالجة ذلك بسرعة لان الجنوب وطول ١٥ عاماً لم تنفق فيه الحكومة شيئاً مع كل بلايين الدولارات التي كانت تحصل عليها من النفط بترغم نظام القويوات. انها لم تنفق اموالاً على ترميم وادامة الخدمات الاساسية، في

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم



السفير ادوارد شابلن

بعد انتهاء الحرب، كان الشعب العراقي مبتهجاً بسقوط النظام الدكتاتوري وكان سعيداً في البداية بوجود قوات التحالف. لكن الآن وبعد أكثر من عام على انتهاء الحرب، بدأنا نشهد تحولاً في موقف معادياً للأمريكيين والبريطانيين، ما برأيكم السبب الرئيس في هذا التحول؟

السفير - اعتقد ان الناس محبطون لعدم حدوث تقدم منذ اختفاء النظام، ليس هناك من تقدم خاصة في مجال الامن والخدمات الاساسية، استطاع ان اتفهم ذلك حتى تاريخ نقل السيادة اواخر حزيران. الاحباط والغضب شديداً، الحكومة العراقية هي المسؤولة عن الوضع الأمني سيكوتون في الخدمات الاساسية ليس من مصلحة فئة قليلة من العراقيين وعدد غير معروف من القادمين من خارج الذين يبدون مصممين على العمل ضد مصلحة الشعب العراقي وليس ضد قوات التحالف التي هي الآن قوات متعددة الجنسيات، وهي هنا يطلب من الحكومة العراقية هدفها ليس تحسين الوضع الأمني بل منع الهجمات ضد المنشآت الكهربائية ومصادر المياه والبنى التحتية الاخرى والتي تعتبر حيوية في حياة الشعب العراقي وبذلك فان علينا بالقدر الذي تؤثر فيه على الشعب العراقي...

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفارة الفرنسية. واعتبر فضل الله ان ما ادلت به الناطقة باسم الخارجية الفرنسية حول قضية (المنار) يشير بوضوح الى ان هناك قراراً مسبقاً لم ينتظر استعداء اليهود الى اسرائيل. ونسب الموقع الاخباري اللبناني الى السيد حسن فضل الله مدير قناة (المنار) قوله بأن الموضوع له خلفية سياسية وقال: ان القضية تتم متابعتها على المستوى القضائي مع السلطات القضائية الفرنسية من خلال فريق المحامين اللبنانيين او الفرنسيين على أمل التوصل الى تسوية عاجلة لهذه المسألة. وأعرب فضل الله عن اعتقاده بأن قناة الحوار لا تزال قائمة، مشيراً الى دور يقوم به وزير الإعلام ميشال سماحة والمجلس الوطني للإعلام مع الاسلامي مع قناة (المنار).

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

تفاعل قضية حظر تلفزيون (المنار) في فرنسا

السفارة الفرنسية. واعتبر فضل الله ان ما ادلت به الناطقة باسم الخارجية الفرنسية حول قضية (المنار) يشير بوضوح الى ان هناك قراراً مسبقاً لم ينتظر استعداء اليهود الى اسرائيل. ونسب الموقع الاخباري اللبناني الى السيد حسن فضل الله مدير قناة (المنار) قوله بأن الموضوع له خلفية سياسية وقال: ان القضية تتم متابعتها على المستوى القضائي مع السلطات القضائية الفرنسية من خلال فريق المحامين اللبنانيين او الفرنسيين على أمل التوصل الى تسوية عاجلة لهذه المسألة. وأعرب فضل الله عن اعتقاده بأن قناة الحوار لا تزال قائمة، مشيراً الى دور يقوم به وزير الإعلام ميشال سماحة والمجلس الوطني للإعلام مع الاسلامي مع قناة (المنار).

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم

السفير - لقد تحدثت فعلاً في هذا الموضوع عندما كنت في البصرة. التقيت عدداً من اعضاء مجلس المحافظة وبعض الشخصيات البارزة، وكما ذكرت سابقاً فانهم